ISSN: 2253-0347
مجلــة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society sciences
EISSN: 2602-781X
المجلد: 11 / العدد: 01 / السنة: 2022 / ص ص: 405- 426

الحسرة الوجودية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات

Existential heartbreak among university students in the light of some variables

تاريخ الإرسال: 2022 /02/03 تاريخ القبول: 27 /03/ 2022 تاريخ النشر: 28/03/ 2022

عفراء إبراهيم خليل العبيدي

جامعة بغداد، العراق ،*Email* : *ibrahimafraa0@gmail.com*

الملخص:

هدف البحث التعرف على الحسرة الوجودية فضلاً عن التعرف على الفروق في الحسرة الوجودية بين الطلبة على وفق متغير النوع (ذكور-اناث) والتخصص الدراسي (علمي– انساني) والمرحلة الدراسية (أول-رابع)، تألفت عينة البحث من (150) طالبة من طالبات الجامعة -كلية الزراعة وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، وتم تطبيق مقياس البحث -مقياس (الحسرة الوجودية) وهو (من إعداد الباحثة)، وقد اسفرت نتائج البحث عن:إن طلبة الجامعة لديهم درجة عالية من الحسرة الوجودية.وجود فروق في الحسرة الوجودية لدى الطلبة على وفق متغير النوع ولصالح الاناث.عدم وجود فروق في الحسرة الوجودية لدى الطلبة على وفق متغير التخصص الدراسي

الكلمات المفتاحية: الحسرة الوجودية؛ طلبة الجامعة؛ بعض المتغيرات.

المؤلف المرسل: عفراء إبراهيم خليل العبيدي، *Email* : *ibrahimafraa0@gmail.com*

Abstract:

The aim of the research is to identify existential heartbreak, as well as to identify the differences in existential heartbreak among students according to the gender variable (male - female), academic specialization (scientific - human) and the academic stage (first - fourth). The research sample consisted of (150) students from University students - the College of Agriculture and the College of Physical Education and Sports Sciences, and the research scale was applied - the (existential heartbreak) scale, which is (prepared by the researcher), and the results of the research resulted in:

University students have a high degree of existential heartbreak.

- There are differences in the existential heartbreak among students according to the gender variable and in favor of females.
- There are no differences in the existential heartbreak among students according to the variable of academic specialization.
- There are differences in the existential heartbreak among students according to the variable of the educational stage and in favor of the fourth stage.

According to the research results, the researcher recommended some recommendations and suggestions.

Keywords: existential heartbreak; University students; some variables.

مقدمة:

لا شك ان بعض الطلبة قد يوضعون في موضع اتخاذ قرار أو التصرف بطريقة معينة أو اختيار خيار من عدة اختيارات، قد يخطا في بعضها ويتصرف بطريقة خاطئة ولا يتخذ القرار أو السلوك الصحيح الصائب لسبب من الأسباب وبذلك يشعرون بالندم والقلق والتوتر نتيجة القرارات الخاطئة التي تم اخذها أو القرارات الصائبة التي لم يتم الاخذ بها في وقتها مما يؤدي بهم إلى الشعور بحالة نفسية سيئة والتي تشعرهم بالحسرة.

إن المجتمع العراقي يعيش في الأونة الأخيرة أحوالا سياسية واجتماعية واقتصادية خانقة جدا قد تؤثر على الفرد وطريقة التعامل مع المواقف المختلفة والقرارات التي يجب اتخاذها ونتيجة لذلك قد تكون بعض هذه القرارات غير صحيحة وغير مناسبة للشخص أو الموقف الذي هو فيه، وبالتالي فمثل هذه القرارات الخاطئة قد تشعر الفرد بالفشل ,إضاعة فرصة كان يجب عدم اضاعتها وبالتالي ينظر إلى نفسه نظرة احتقار ولوم وتأنيب وتوبيخ ، فضلا عن الشعور بالندم والاكتئاب . مما يجعلنا بحاجة ماسة لدراسة بعض ردود الأفعال التي قد يتعرض لها الشباب بعد عدم خطو الخطوة الصحيحة وتقديم النصح والإرشاد فضلا عن البرامج التوعوية والعلاجية للتخفيف من حدة الشعور بالندم والحسرة على ما فات من العمر بقرارات غير صائبة والتقليل من الخوف من المستقبل والتعامل بأمل وبهجة وان القادم أفضل بإذن الله، وان يتبنى الفرد موقفا متوازنا تجاه ذاته عند تعرضه للتجارب والخبرات الشخصية المؤلمة بحيث يكون قادرا على الانفتاح على معاناته الشخصية والوعي بها فلا ينفصل عنها ولا يهونها ولا يهولها ويتوحد معها وبذلك يصبح اكثر قدرة على التخفيف منها من خلال ادراكه لمعاناته كجزء من الخبرة الإنسانية.

فالخبرات المؤلمة المؤثرة في حياة الفرد يحتاج فيها والبها الفرد إلى امتلاك المهارات الحياتية للتعامل مع هذه الخبرات والمواقف والتحديات التي تسبب الكثير من الضغوطات التي قد تؤدي إلى الشعور بالندم والتي تنعكس بشكل سلبي على الحياة اليومية وتؤدي إلى اضطرابات نفسية وسلوكية والشعور بالاكتئاب والحزن على ما مضى والاسف والكراهية الذاتية والحسرة على الحياة نتيجة القرار الخطأ الذي اتخذ أو القرار الذي لم يتخذ صح.

2. مشكلة البحث :

قد يفشل بعض الافراد في مواجهة ضغوط واعباء الحياة بصورة عامة والحياة الجامعية بصورة خاصة لذا فهم يتحسرون ويلومون ذواتهم على فشلهم هذا مما يجعلهم يتكاسلون مستقبلا من اتخاذ أي قرار في حياتهم خوفا من الفشل فيه

أيضا. وبالتالي تترتب عنه وتيرة نقد الذات والمعاناة من الاعراض الاكتئابية ولا يقف الامر على ذلك إذ يشعر الفرد بان الحياة لا معنى لها وفقدان الإحساس ويصبح الفرد غير مكترث للقيام باي نشاط فضلا عن غياب الدافعية للإنجاز والعمل والتقدم.

فضلا عن أن رؤيتهم للغد ضبابية، فهم في حيرة وأفكارهم مضطربة، نتيجة تراكم الأزمات، وغياب الكثير من القيم، كالتفاعل الإيجابي -التسامح -سيكولوجية تبادل العطاء -غياب التخطيط والرؤيا الإيجابية نحو المستقبل فضلا عن التمركز حول الذات، كل ذلك جعل من الشباب العراقي يعيش الحسرة الوجودية بتفاصيلها المؤلمة.

وعلى الرغم من أهمية هذا المتغير الا ان هناك ندرة شديدة في البحوث والدراسات التي تناولته في الثقافة العربية والعراقية إذ يخلوا التراث النفسي العربي والعراقي على حد سواء في حدود علم الباحثة من أية دراسة تناولت هذا المتغير ماعدا دراسة (أبو حلاوة،2013)، مما يعزز الحاجة العلمية الملحة إلى دراسته، فضلا عن إعداد أداة لقياسه يتوافر فيها معالم سيكومترية جيدة يمكن استخدامها في دراسات مستقبلية.

والجدير بالإشارة ان الشعور بالحسرة الوجودية لدى الفرد يترتب عنه ارتفاع وتيرة نقد الذات والمعاناة من الاعراض الاكتئابية ، ولذا فإننا عندما نرغب في التخفيف من هذه الاعراض السلبية (التوتر الضغط النفسي الخوف من الفشل والإحباط) فان علينا ان نسعى جاهدين للارتقاء بتقليل أو الحد من الشعور بالحسرة الوجودية لدى الفرد وبالتالي جعل الفرد اكثر رفقا بذاته عندما يشعر بوجود عيب أو نقص لديه وبالتالي فهو يدفع نحو قبول فكرة ان الفشل هو حالة إنسانية مرتبطة بوجود البشر وان البشر جميعا بما فيهم هو مطالبون بان يكونوا اكثر تقبلاً لذواتهم .

اتساقا مع ما سبق طرحه فان مشكلة البحث تتحدد بالإجابة عن التساؤلات الاتية: هل يعاني طلبة الجامعة من الحسرة الوجودية؟ وهل الاناث أكثر شعورا بالحسرة الوجودية من الذكور؟ وهل طلبة المرحلة الرابعة أكثر شعورا بالحسرة

الوجودية من طلبة المرحلة الاولى؟ وهل طلبة التخصص العلمي أكثر حسرة وجودية من طلبة التخصص الإنساني؟

3. أهمية البحث:

1.3 ا:لأهمية النظرية :

- يتناول البحث لمتغير الحسرة الوجودية كمتغير لم تجد الباحثة دراسة تناولته حسب علمها الا دراسة واحدة.
- أهمية عينة البحث والمتمثلة بطلبة المرحلة الجامعية وهم شريحة الشباب وما تمثله هذه الشريحة من أهمية الامر الذي يتطلب اهتمام أكثر بهم فهم مستقبل الامة والتي يعول عليها في بناء الوطن وتطويره فهم القوة الفاعلة والمؤثرة في أي مجتمع.
- التصدي للمشاكل النفسية التي قد يقع فيها بعض الشباب وما يترتب عليها من عواقب وخيمة تتسبب في تفكك المجتمع وعدم استقراره في حال إصابة الشباب بمشاكل نفسية تؤثر على صحتهم النفسية.

2.3 الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج البحث الحالي في تصميم البرامج التوعوية والعلاجية والارشادية للتخفيف من الشعور بالحسرة الوجودية.
- إضافة علمية في هذا المجال ولا سيما للبيئة العراقية التي تفتقر لمثل هذه البحوث والدراسات.
- توفير خلفية نظرية عن الحسرة الوجودية كمتغير أساسي وكل ما يرتبط به من متغيرات.
- التركيز على الجانب الوقائي من خلال دراسة الحسرة الوجودية ومعرفة العوامل المسببة له حتى يتم التخطيط واعداد برامج وقائية للحد من هذا الشعور أو على الأقل التقليل منه.

مساعدة الأكاديميين والمرشدين التربويين والباحثين وطلبة الدراسات العليا من توفير مقياس لقياس الحسرة الوجودية والبدء بدراسات مستقبلية لدى فئات عمرية مختلفة باستخدام مقياس الحسرة الوجودية الذي تم اعداده في البحث الحالي بعد اجراء بعض التعديلات عليه ليتناسب وخصوصية الفئة المستهدفة بالبحث والدراسة

4. أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي الى:

- قياس الحسرة الوجودية لدى طلبة الجامعة.
- التعرف على الفروق في الحسرة الوجودية لدى الطلبة على وفق متغير الجنس (ذكور-اناث)
- التعرف على الفروق في الحسرة الوجودية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي-انساني).
- التعرف على الفروق في الحسرة الوجودية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير المرحلة الدراسية (اولى-رابعة).

5. حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة الجامعة/ جامعة بغداد – كلية الزراعة وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة من طلبة المرحلة الرابعة والمرحلة الأولى في التخصصات العلمية والإنسانية من الذكور والاناث من العام الدراسي (2020-2021)م.

6. تحديد المصطلحات:

الحسرة الوجودية:

- الحسرة اصطلاحا: الحسرة غم يتجدد لفوت فائدة والاسف حسرة معها غضب أو غيظ.

- وعرفها (الاصفهاني،503هـ: 132) ان الحسرة هي الغم على ما فاته والندم عليه كأنه انحسر عن الجهل الذي حمله على ما ارتكبه أو انحسر قواه من فرط غم أو أدركه اعياء عن تدارك ما فرط منه.
- تعريف الباحثة النظري: انفعال نفسي سلبي غير سار لتصرفات الفرد الماضية وعدم رضائه عما مضى من تصرفات وسوء استثمار فرص الحياة بشكل إيجابي (اعمال لم اعملها واعمال لما عملتها) وهي اعلى درجات الغم والندم والخزي التي تصيب الانسان حينما يفوته ما لا يمكن تداركه فضلاً عن سلوك غير مجدي لإثبات الذات مستقبلا (عدم الرضا عن الذات في الماضي وفي الحاضر) يولد لديه حالة من مشاعر الندم والحزن والذنب.
- التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند اجابته على فقرات مقياس الحسرة الوجودية المعد في البحث الحالي.

7. الإطار النظري:

يعج واقعنا المعاصر بالأزمات المهددة للوجود الإنساني والباعثة على الشعور بعدم الجدوى من المحاولة للوصول إلى النجاح وتحقيق الأهداف بعد إضاعة العديد من الفرص لتحقيق النجاح وذلك بفعل احداث بيئية مسؤولة عن تهديد امن وسلامة الانسان من قبيل: الصراعات الدموية الحروب الطاحنة الحروب الطائفية اعمال الفوضى تردي الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي وانعكاس كل ذلك على الفرد بفقدان الإحساس بمعنى الحياة وان الحياة في هذا العالم دون قيمة أو هدف وفقدان الثقة بعدالة هذا العالم. وان الحياة لا ترتقي مع المعايير الشخصية والعالمية للحياة المعاشة. تشير التحليلات النظرية إلى أن الشعور بالحسرة خبرة حياتية طبيعية ترتبط بميل الإنسان دائما إلى مراجعة الذات ومحاسبتها، وتظهر نتائج العديد من الدراسات أن الانغماس في خبرة الحسرة بصيغها العميقة والمستمرة دونما بذل محاولات للتخلص منها يفضي إلى الشعور بالضيق الانفعالي والاكتئاب والندم وبالقلق، فضلاً عن تأثيراتها على الصحة البدنية والحالة السلوكية العامة للإنسان. (Gollwitzer, Meder& Schmitt, 2011)

ويترتب على القلق اثار سلبية كثيرة، من حيث شعور الفرد بأن الحياة لا معنى لها وفقدان الإحساس بقيمة كل ما يفعله. ويعرفه (عبد الستار ،1984 :4) بأن اضطراب انفعالي تميزه خصائص وجدانية كالإحساس بالملل والفراغ ومشاعر الاكتئاب، فمن الناحية الفكرية تسيطر على الفرد أفكار بأن الحياة لا معنى لها وليس لها أهمية، ومن الناحية السلوكية يصبح الشخص غير مكترث للقيام بأي نشاط، كما يبرز فيه الروتين وفقدان الإرادة للتغيير، ومن سماته عدم الاكتراث، وغياب الدافعية للإنجاز.

وبالعودة إلى الجوانب السلبية للقلق ، فإن القلق يمكن أن يؤديّ بالفرد إلى تطوير طرق غير تكيفية، كالشعور بالهزيمة النفسية، وسيادة روح الشك بالذات، والجمود الفكري، وتدهور الأداء، والتهرب من مواجهة الواقع، وقد يلجأ الفرد للتعامل مع هذا النوع من القلق بأساليب مختلفة كالإنكار، والتبرير، والتعويض، وأحلام اليقظة، وقد تشكل تلك الطرق والأساليب معوقات أمام الفرد في تحقيق أهدافه، وإنجاز مهامه، الأمر الذي يؤدي إلى شعور الفرد بالتوتر والكدر، والتهديد، ومعناه تلك الحسرة الناشئة عن فشل الشخص في تحقيق ذاته وترقيتها . Mannarino, Elaison (&Rubin, 2007, P: 318-319)

و الحسرة حالة معرفية وجدانية تتضمن تقييما سلبيا للذات ورد فعل انفعالي سلبي من قبل الإنسان تجاه تصرفاته وسلوكياته في الماضي ولإدراكه لندرة فرص الارتقاء التي يحملها المستقبل له، فضلاً عن نقص القدرة على استثمارها حال وجودها، و تتضمن هذه الحالة مشاعر الحزن والخزي والذنب والضيق الانفعالي والاستياء من الذات عقب ارتكاب الشخص لتصرفات وسلوكيات ما كان يتعين عليه الإتيان بها أو عقب تفريطه في القيام بتصرفات وأفعال كان يتعين عليه الإتيان بها، و الحسرة انفعال متمايز عن الشعور بالذنب ،إذ تمثل الشعور بالذنب الصيغة الإنفعالية العميقة لها، وهنا تكون الحسرة الوجودية رد فعل نفسي لفشل الفرد في اختيار بدائل سلوكية أو في اتخاذ قرارات تتسق مع قيمه واعتقاداته ورؤ اه للحياة

فيما مضى من حياته، مع شعوره بتعذر تدارك هذه البدائل مرة أخرى في الحاضر أو المستقبل .(Van & Eilenberg, Dijk, 2004, P: 152)

وهي حالة شعورية معرفية ووجدانية سلبية يتعايش معها الإنسان عندما يدرك أن وضعه الحياتي الحالي كان يمكن أن يكون أفضل مما هو عليه لو كان أحسن الاختيار والتصرف في الماضي. وان جذورها تكمن في عمليات الموازنة بين النواتج الفعلية التي ترتبت على قرار ما أو اختيار سلوكي معين، والنواتج الأفضل التي كان يمكن أن تترتب على قرار أو بديل سلوكي مختلف وكان بالإمكان اتخاذه أو الإتيان به.

لقد اعطى النموذج الاقتصادي تفسير للحسرة الوجودية في نظرية صناعة وتبرير القرار، من خلال الندم الذي يتولد لدى الفرد نتيجة شعوره بان عمله او مشاعره لم تقدر من قبل الاخرين وبالتالي تكونت لديه صدمة وخيبة التوقع والحسرة لما وصل اليه ويستطيع هذا الفرد تجاوز كل ما سبق ذكره من مشاعر سلبية بإعادة تقييم لذاته والاتيان بسلوكيات بديلة مع الاخرين.(Bell, 1982)

اما أنصار النموذج الوجودي فقد فسروا الحسرة الوجودية مرتبطة بالاختيار الحر والإرادة الحرة وما يتبع هذه الإرادة بالضرورة من مسئولية شخصية تعكس قدرة الفرد بالجدارة والاقتدار على الضبط السببي لأفعاله وبالتالي فإن أي تفريط في ذلك يؤدي الى لوم الذات وتأنيبها أي بما معناه الحسرة الوجودية عند مراجعة الفرد لإعماله وتصرفاته وما وصل اليه وما كان ينبغي ان يصل اليه في تحقيق أهدافه وطموحاته، وهذا كله نتيجة تقصيره وفشله في اتخاذ القرارات الصائبة التي كان ينبغي اتخاذها لتحقيق أهدافه في الحياة ونتيجة لذلك يشعر الفرد بالانكسار الداخلي وبالحسرة وضعف تقديره لذاته وتوهن عزيمته على مواصلة مسيرته الحياتية عند الموازنة في نواتج اعماله وما وصل اليهه وما كان ينبغي ان يكون عليه. (Gilbert& Risen, More wedge, Wilson: 2004)

8. منهجية البحث وإجراءاته:

8. 1 منهج البحث: اتبع المنهج الوصفي: وهو من طرق البحث العلمي يقود إلى نتائج الدراسة المرجوة، يقوم على وصف وتفسير المنظم والعلمي لظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا وكيفيا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم: 2000، 324).

8. 2 مجتمع وعينة البحث: تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كليتي الزراعة وكالتربية البدنية وعلوم الرياضة، اما عينة البحث فقد تم اختيارها بالأسلوب العشوائي الطبقي البسيط ذات التوزيع المتساوي إذ بلغت (150) طالبا وطالبة الجدول (1)، وتم اختيار عينة التحليل الاحصائي أيضا من مجتمع البحث بصورة عشوائية إذ بلغت (150) طالب وطالبة من غير عينة التطبيق الاساسية.

الجدول (1)

توزيع افراد عينة الدراسة الأساسية على وفق الكليات والنوع (ذكور واناث).

ت	كلية	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع
1	الزراعة	37	38	75
2	التربية البدنية وعلوم الرياضة	38	37	75
المجموع		75	75	150

9. اداة البحث:

تطلب تحقيق أهداف البحث الحالي بناء مقياس للحسرة الوجودية.

- 9. 1 صياغة فقرات المقياس:

بعد الاطلاع على الادب النظري، فضلا عن توجيه سؤالين إلى عينة من الطلبة بلغت (30) طالبا وطالبة طلب فيه منهم ذكر ماذا تعني لك الحسرة الوجودية؟ هل تستطيع ان تعبر لي بكلمات بسيطة عن هذا الشعور؟ وفي ضوء ذلك تم صياغة (30) فقرة، وقد روعي في صياغتها أن تكون بصيغة المتكلم، وقابلة لتفسير واحد. (سمارة، 1989 :81)، وجرى وضعها في استمارة واحدة مبوبة بحسب مكوناتها لغرض عرضها على الخبراء.

- 9. 2 تحديد بدائل المقياس:

بعد إعداد الفقرات تم اعتماد طريقة ليكرت (Likert) في تصميم وبناء مقياس الحسرة الوجودية، وذلك بوضع مقياس ثلاثي متدرج أمام كل فقرة، وكما يأتي: (دائماً، أحياناً، أبداً) وأعطيت الدرجات (3، 2، 1) وكلما ارتفعت الدرجة كانت الحسرة الوجودية لدى الطلبة مرتفعة.

- 9. 3 صلاحية فقرات المقياس:

عرضت فقرات مقياس الحسرة الوجودية على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحيتها، وملاءمتها للمكون الذي وضعت فيه، ودقة صياغتها، واعتمدت الباحثة نسبة (80%) فأكثر لتحديد صلاحية الفقرة، ووفق ذلك تم الإبقاء على الفقرات جميعها، مع اجراء بعض التعديلات اللغوية لبعض الفقرات.

- 9. 4 إعداد تعليمات المقياس:

قامت الباحثة بوضع التعليمات لمقياس الحسرة الوجودية، وقد روعي فيها أن تكون واضحة، ودقيقة، وصريحة، وأن تعبر بصدق عن موقف المستجيب، وأُخبر أنه لا توجد هناك إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة إنما يختار البديل الذي يعبر عن موقفه فعلاً، وأن تكون الإجابة عن جميع فقرات المقياس أي لا يترك فقرة دون إجابة، فضلاً عن أن إجابته لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة لأنها لأغراض البحث العلمي فقط، لذا لم يتم طلب ذكر الاسم.

- 9. 5 التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

طُبق المقياس على عينة عشوائية بلغت (40) طالباً وطالبة، بواقع (20) طالباً، و(20) طالبة (من مجتمع البحث) وذلك للتأكد من مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته، وبدائله من قبل عينة البحث، فضلاً عن معرفة الوقت المستغرق في الإجابة عن المقياس، وقد اتضح للباحثة أن فقرات المقياس وتعليماته كانت

واضحة لدى العينة، وأن الزمن المستغرق في استجابة الطلبة على فقرات المقياس تراوحت بين (15-20) دقيقة، وبمدى مقداره (17.5) دقيقة.

- 9. 6 الإجراءات الإحصائية لتحليل فقرات المقياس:

تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه، ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الحسرة الوجودية، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (150) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، بحسب متغير الجنس، والمرحلة وحسبت القوة التمييزية بطريقتين هما:

9. 7 طريقة المجموعتين الطرفيتين:

بهدف تحليل فقرات مقياس الحسرة الوجودية، قامت الباحثة بترتيب درجات عينة التحليل الإحصائي والبالغ عدد أفرادها (150) طالباً وطالبة تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة، ثم اختيرت (27%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات و(27%) من الاستمارات التي حصلت على أوطأ الدرجات وذلك لغرض الحصول على مجموعتين تتميزان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن بينهما ويقترب توزيعها من التوزيع الطبيعي (Stanley & Hopkins, 1972,P:268) وبما أن مجموع عينة التحليل قد بلغ (150) استمارة فإن نسبة 27% تكون (41) استمارات، وعليه فإن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هو (82) استمارة، وعند تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا لكل فقرة من الفقرات، أظهر التحليل الاحصائي أن جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (80) موازنة بالقيمة الجدولية البالغة (2.00)، وكما موضح في الجدول (2).

الجدول (2): القوة التمييزية لفقرات مقياس الحسرة الوجودية باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		

1	2.49	.506	2.05	.218	5.101	دال احصائياً
2	2.48	.507	2.08	.263	4.652	دال احصائياً
3	2.71	.512	1.29	.512	12.509	دال احصائياً
4	2.28	.673	1.16	.382	9.102	دال احصائياً
5	2.45	.633	1.43	.503	7.913	دال احصائياً
6	2.41	.591	1.15	.358	11.761	دال احصائياً
7	2.55	.746	1.64	.624	5.953	دال احصائياً
8	2.74	.448	1.67	.757	7.636	دال احصائياً
9	2.62	.627	1.38	.543	9.415	دال احصائياً
10	2.45	.595	1.21	.458	10.612	دال احصائياً
11	2.55	.597	1.45	.551	8.669	دال احصائياً
12	2.59	.631	1.39	.494	9.546	دال احصائياً
13	2.48	.712	1.25	.583	8.665	دال احصائياً
14	2.18	.804	1.16	.423	7.231	دال احصائياً
15	2.38	.704	1.47	.746	5.796	دال احصائياً
16	2.46	.596	1.66	.693	5.639	دال احصائياً
17	2.55	.506	1.26	.502	11.416	دال احصائياً
18	2.67	.481	1.42	.592	10.466	دال احصائياً
19	2.57	.503	1.23	.418	13.128	دال احصائياً
20	2.56	.502	1.22	.417	13.127	دال احصائياً
21	2.00	.806	1.17	.442	5.776	دال احصائياً
22	2.19	.805	1.17	.424	7.232	دال احصائياً
23	2.58	.504	1.24	.419	13.129	دال احصائياً
24	2.01	.807	1.18	.443	5.777	دال احصائياً
25	2.72	.513	1.30	.513	12.510	دال احصائياً
26	2.42	.592	1.16	.359	11.762	دال احصائياً
27	2.63	.628	1.39	.544	9.416	دال احصائياً
28	2.54	.596	1.44	.550	8.668	دال احصائياً
29	2.47	.711	1.24	.582	8.664	دال احصائياً
30	2.39	.705	1.48	.747	5.797	دال احصائياً

9. 8-اسلوب العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية ودرجات الفقرات لمقياس الحسرة الوجودية

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقات بين الدرجة الكلية لمقياس الحسرة الوجودية ودرجات فقراته. وكانت جميع المعاملات دالة احصائياً عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (149) موازنة بالجدولية (0.139) والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3) : معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الحسرة الوجودية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.449	11	.540	21	.510
2	.474	12	.652	22	.495
3	.633	13	.647	23	.688
4	.626	14	.581	24	.670
5	.591	15	.714	25	.700
6	.510	16	.645	26	.706
7	.497	17	.547	27	.725
8	.341	18	.356	28	.610
9	.523	19	.521	29	.484
10	.421	20	.436	30	.471

10. الثبات Reliability:

ويعرف الثبات بأنه الدقة في تقدير العلامة الحقيقية للفرد على السمة التي يقيسها الاختبار. (عودة وملكاوي، 1987 :161). ومن شروط المقياس الجيد اتصافه بثبات عال، وقد تم إيجاد مؤشرات ثبات الاختبار بطريقتين هما:

10. 1معادلة ألفا كرونباخ Internal Consistency Coefficient:

تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة ألفا، إذ أن معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أكثر المواقف، (Nunnally, 1978,

(P:230. ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم سحب (100) استمارة بشكل عشوائي من استمارات عينة التحليل الإحصائي، ثم استعملت معادلة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات للمقياس الحالي (0.85). وقد ظهر أن قيمة معامل الارتباط دالاً إحصائياً. وهو معامل ارتباط يمكن الركون إليه اعتمادا على المعيار المطلق.

10. 2 طريقة إعادة الاختبار test-Retest Method:

ويعني مدى الاتساق بين البيانات التي تجمع عن طريق إعادة تطبيق المقياس نفسه على الأفراد أنفسهم أو الظواهر، وتحت ظروف متشابهة، وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس الحسرة الوجودية على عينة قوامها (30) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بصورة عشوائية من طلبة الكليتين، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين. وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني، بلغ معامل الارتباط (0.88)، وهو معامل ارتباط دال احصائياً ويمكن الركون إليه اعتمادا على المعيار المطلق.

11. عرض النتائج وتفسيرها:

11. 1 التعرف على درجة الحسرة الوجودية لدى طلبة الجامعة.

تحقيقاً للهدف الأول تم تطبيق مقياس الحسرة الوجودية على عينة الدراسة والبالغ عددها (150) طالبا وطالبة، بلغ المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المقياس (68.5) درجة وبانحراف معياري (9.139) درجة اما المتوسط الحسابي فقد بلغ (60) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (11.394) وبدرجة حرية (149) وهي دالة احصائيا عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) ولصالح افراد عينة البحث، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4): الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لطلبة الجامعة على مقياس الحسرة الوجودية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القينة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05

دال	1.96	11.394	60	9.139	68.5	150

يظهر الجدول أعلاه ان عينة الدراسة تعاني من الحسرة الوجودية وترجع الباحثة ذلك الى شعور الطلبة بسوء استثمار للفرص نتيجة وضع البلد والأزمات التي مر بها وانعكاسه بشكل مباشر او غير مباشر عليهم وبالتالي عدم اخذ القرار الصحيح المناسب او اتخاذ القرار الخطأ. والتحسر على ما فات، وهذه النتيجة ايدتها دراسة (العبيدي وجاسم، 2007) من إن المشكلات التي يعاني منها الطلبة في الوقت الحاضر بسبب الوضع الراهن يسبب الشعور بالخزي (القيام بأعمال تشعرهم بالخزي) وهو الجانب الانفعالي من جوانب الحسرة الوجودية. (العبيدي وجاسم، 2007: 252) .

11. 2 التعرف على الفروق في درجة الحسرة الوجودية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير النوع (ذكور-اناث)

ولتحقيق ذلك تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغ المتوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس الحسرة الجودية (65.8) بينما بلغ الانحراف المعياري (8.478) درجة، اما المتوسط الحسابي لعينة الاناث على نفس المقياس فقد بلغ (71.2) درجة بانحراف معياري قدره (9.8)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.64) بدرجة حرية (148) وعند مستوى دلالة (0.05) والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5): الاختبار التائي للموازنة في الحسرة الوجودية على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
ذكور	75	65.8	8.478	3.64	1.96	دال
اناث	75	71.2	9.8			

يظهر الجدول أعلاه وجود فروق بين الذكور والاناث في الحسرة الوجودية والفروق لصالح الاناث أي ان الاناث أكثر شعورا بالحسرة الوجودية من الذكور وقد يرجع ذلك الى طبيعة وحساسية الانثى موازنة بالذكر فهي تلوم نفسها وتأنبها كثيرا على ما فرطت به من فرص في الماضي. مع شعورها بتعذر حصول او تكرار هذه الفرص مرة أخرى في الحاضر أو المستقبل.

11. 3 التعرف على الفروق في درجة الحسرة الوجودية لدى الطلبة على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي-انساني).

ولتحقيق ذلك تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغ المتوسط الحسابي لعينة طلبة التخصص العلمي على مقياس الحسرة الوجودية (69.1) بينما بلغ الانحراف المعياري (9.3) درجة، اما المتوسط الحسابي لعينة لطلبة التخصص الدراسي الانساني على نفس المقياس فقد بلغ (67.9) درجة بانحراف معياري قدره (8.97)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.810) بدرجة حرية (148) عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6): الاختبار التائي للموازنة في الحسرة الوجودية على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي -انساني)

التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
علمي	75	69.1	9.3	0.810	1.96	غير دال
انساني	75	67.9	8.97			

يظهر الجدول أعلاه عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المرحلة التخصص الدراسي في الحسرة الوجودية.

11. 4التعرف على الفروق في درجة الحسرة الوجودية لدى الطلبة على وفق متغير المرحلة الدراسية (أولى-رابعة).

ولتحقيق ذلك تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغ المتوسط الحسابي لعينة طلبة المرحلة الرابعة على مقياس الحسرة الوجودية (70.2) بينما بلغ الانحراف

المعياري (9.4) درجة، اما المتوسط الحسابي لعينة طلبة المرحلة الأولى على نفس المقياس فقد بلغ (66.8) درجة بانحراف معياري قدره (8.78)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.292) بدرجة حرية (148) وعند مستوى دلالة (0.05) والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7): الاختبار التائي للموازنة في الحسرة الوجودية على وفق متغير المرحلة الدراسية (رابعة-أولى)

المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
الرابعة	150	70.2	9.4	2.292	1.96	دال
الأولى	150	66.8	8.78			

يظهر الجدول أعلاه وجود فرق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية في الحسرة الوجودية، والفرق لصالح طلبة المرحلة الرابعة وهذا يشير الى ان طلبة المرحلة الرابعة هم اكثر شعورا واحساسا بالحسرة الوجودية وترجع الباحثة ذلك الى إحساسهم بفوات الأوان وان الفرصة التي ضاعت لن تعود مجددا ولن تكون هناك فرص جديدة امامهم موازنة بطلبة المرحلة الأولى التي قد يكون امامهم المزيد من فرص التصويب وتغيير المواقف الحياتية قد يحسنوا استثمارها واتخاذ الخطوات الصحيحة المناسبة ازائها لان لديهم المزيد من الوقت لتوظيفها بشكل صحيح وتحقيق ذواتهم والارتقاء بها بشكل يتسق مع معنى وغاية وجودهم في الحياة .

12. التوصيات:

- على المسئولين والقادة كل حسب موقعه القيام بواجباتهم على أكمل وجه، ليشعر الفرد بصوره عامة والطالب بصورة خاصة بالاستقرار من جميع النواحي وبالتالي العيش في مجتمع خالي نسبيا من الضغوطات والتوترات مما ينعكس بصورة

إيجابية على حسن السلوكيات واستثمار الفرص واتخاذ القرارات الصائبة في وقتها المناسب وبالتالي عدم الشعور بالحسرة.

- عمل ورشات وندوات تثقيفية تعلم الافراد التفاؤل للمستقبل والنظر للحياة بإيجابية للتمتع بالصحة النفسية وان هناك دائما فرص جديدة قادمة وعلى الفرد ان يستفاد من تجربة الفشل التي تعرض لها وتحويلها لخبرة نجاح في الفرص القادمة (جعل من المحنة منحة).

13. المقترحات:

1- اجراء دراسة موازنة للدراسة الحالية على عينات عمرية مختلفة وموازنة النتائج.

2- اجراء دراسة تتناول العلاقة الارتباطية بين الحسرة الوجودية ومتغيرات نفسية (كالرحمة بالذات او المساندة الاجتماعية او كراهية الذات).

EISSN: 2602-781X————————ISSN: 2253-0347

قائمة المراجع:

1. أبـو حـلاوة، محمـد السـعيد عبـد الجـواد (2013): **الحسـرة الوجوديـة: ماهيتهـا، ابعادهـا ومحـدداتها وديناميـات تشـكيلها نمـوذج نظري مقترح**، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد الخامس العدد الرابع، ص (298-414).
2. سـمارة، عزيـز (1989): **مبـادئ القيـاس والتقـويم في التربيـة**، دار الفكـر، عمان.
3. عبد الرحمن، سعد (1983): **القياس النفسي**، مكتبة الفلاح، الكويت.
4. عـودة، أحمـد سـليمان وملكاوي، فتحي حسـن (1987): **أساسـيات البحـث العلمـي في التربيـة والعلـوم الإنسـانية، عناصـره ومناهجـه والتحليـل الإحصائي**، جامعة اليرموك، دائرة التربية، مكتبة المنار.
5. العبيـدي، عفـراء إبـراهيم و مبـدر، شـاكر (2007): الـش**عـور بـالخزي لـدى طلبـة الجامعـة وعلاقتـه بـبعض المتغيرات**، مجلـة أبحـاث كليـة التربيـة الأساسية-جامعة الموصل، المجلد (5)، العدد(2) ، ص(248- 265)
6. ملحم، سامي (2000): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
7. Bell, D. (1982) :"**Regret in decision making under uncertainty**, "Operations Research, 30, pp. 961-981.
8. Gollwitzer, M., Meder, M., & Schmitt, M. (2011). **What gives victims satisfaction when they seek revenge**? European Journal of Social Psychology, 41, 364-374.
9. Gilbert DT, more wedge CK, Risen JL, & Wilson TD (2004). **Looking Forward to Looking Backward**: The Misprediction of Regret. Psychological science, 15 (5), 346-350

10. Van Dijk, E., & Eilenberg, M. (2005). **On the psychology of ''if only'': Regret and the comparison between factual and counterfactual outcomes.** Organizational Behavior and Human Decision Processes, 97 (2), 152_160

11. Eilenberg, M. & van Dijk, E. (2004) **On the comparative nature of the emotion regret. In The Psychology of Counterfactual Thinking**, (Mandel, D. et al., Eds), Routledge.

12. Mannarino, Elision &Rubin (2007). **Regret Therapy**: Coping with Death and End of Life Issues, In, Adrian Tomer,Grafton T Elision, Paul T. P. Wong (Eds.,), Existential and Spiritual Issues in Death Attitudes, PP. 317- 342, Lawrence Erlbaum Associates, Inc. New Jersey.

13. Mannarino, Elision &Rubin (2007). **Regret Therapy: Coping with Death and End of Life Issues, In, Adrian Tomer,Grafton T. Elision, Paul T. P. Wong** (Eds.,), Existential and Spiritual Issues in Death Attitudes, PP. 317- 342, Lawrence Erlbaum Associates, Inc. New Jersey.

14. Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1985**). Intrinsic motivation and self-determination in human behavior. New York: Plenum**.
15. Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). **The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior.** Psychological Inquiry, 11, 227-268.
16. Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2008). **Self-Determination Theory: A macro theory of human motivation**, development, and health. Canadian Psychology/Psychologies Comedienne, 49, 182-185.
17. Ryan, R., Deci, E. (2000). **Self-Determination Theory and the Facilitation of Intrinsic Motivation, Social Development,** and Well-Being. American Psychologist, 55(1): 68–78.

EISSN: 2602-781X————————ISSN: 2253-0347

18. Kubzansky, L & Thurston, R (2007): **Emotional Vitality and Incident Coronary Heart Disease:** Benefits of Healthy Psychological Functioning, Arch Gen Psychiatry,64(12), PP:1393-1401.
19. Maslach, C, Schaufeli, W. B, &Michael, P. Leiter, M.P(2001): **Job Burnout Annual Review of Psychology**,52: PP:397-422.
20. Ryan, R.M, & Frederich, C (1997): **On energy, personality and health: Subjective vitality as a dynamic reflection of well-being.** Journal of personality ,65(3), PP:529- 565.
21. Nunnally, J. (1978): **Psychology Theory**, New York, McGraw Hill.
22. Stanly, G.& Hopkins. (1972): **Educational and Psychological measurement and evaluation, prentice**-Hill, New Jersey.